

- ١٨٠ -

وإذ لم تصدق ، فلا حول ولا قوة .

أحلامي ، وأحلامك ، لا يمكن أن تصدق جميعها .

ألامي ، وألامك ، لا يمكن أن تصدق جميعها .

مرحبا بالعام الجديد ، الذي لابد أن يحمل إلينا بعض الخير ، ولا بد
أن يرومنا ببعض الشر ، لأنه لا يمكن أن يكون كله خيرا ، ولا يمكن أن يكون كله شرا ،
فالدنيا دواليك ... يوم لك ويوم عليك ، وتلك سنة الحياة .

" في باكورة الشباب ، وفي ريعانه ، كنا نشع العام الماضي فرحيين
متبشرين ، غير جازمين لفراقه ، ولا باكين عليه .

" وبعد الأربعين أصبحنا نهكي لفراق كل مام ذهب ونوجس خيفة من كل مام يقبل ،
وهذا منطلق من تراجع حساب الفتام في نهاية كل مام " .

وبعد ، لقد شهدت السنوات الأخيرة من حياة شاعرنا نشاطا ملحوظا في مجال
النشر ، فقد ترجم عدة كتب منها " فن الحياة " لأندريه مورو و جان كريستوف لرومان
رولان ولخي كتاب " معاه معاصرون " لتشرشل وترجم مختارات من شعور
ميلتون وبعض كتب برناردشو ، بجانب مؤلفاته التي نشرت في مطالع شبابه وهي
قصة " الله والشيطان " وهي أقرب إلى الحوار الفلسفي للقمة وديوانه البيتييم
" قال الشاعر " الذي صدر في القاهرة مام ١٩٤٩م وكان شعريه يندرج تحت ثلاثة أبواب هي:

١ - مناسبات : يخلب عليها القمائد السياسية والحزبية مثل محنة العرب - مؤتمر
أريحا - الدستور والانتخابات - باحمامة السلام ... الخ .

٢ - خصوصيات : يخلب عليها الطابع العاطفي والفزلي والوجداني مثل قماقد : أحزان
البيان - الرسم المحترق - الدمية الحناء - وصية راقعة - نوم ... الخ .

٣ - أماريذ : وتجمع هذه القماقد بين الشعر العاطفي والفزلي والشعر الترمييزي
الوجداني مثل : الكرنك - فجر - حديث عيني - هسات - أنت - نداء الغروب -
البيها وهي قماقد تغنى بها كبار المطربين مثل الموسيقار محمد عبد الوهاب
والموسيقار رياض الشباطي وأسهمان ولورد كاش ومحمد صادق .